

آفة الأخبار سعيد عناية الله الصحفي



يقول المثل العربي الشهير ((وما آفة الأخبار إلا رواها)) ..

كُثر الحديث في الآونة الأخيرة وتنوعت وتعددت مصادره وتمشيخ رواته ، وأبدع حايكوه وقاصوه عن السيد رئيس بلدية خليص ، فأطلقوا حملة ضده تحت شعار ((أنفذوا خليص)) ويبدو أن الأرض ضاقت عليهم بما رحبت بل ضاقت صدورهم ونفذ صبرهم ، فاستصرخوا المسؤولين مطالبينهم بإسترجاع حقوقهم وحرثهم بعد أن نفشت فيه غم القوم فأصبح كالصريم .

وإذا نظرنا لهذا الموضوع بعين الحكمة والإنصاف والعدل والدراسة والتحليل ، وأخضعناه لمعايير المطالبة بالحقوق ، فإن أول مؤشر يدل على صدق مطالبهم وعمق تأثرهم بالمظلمة هو وحدة مطالبهم ، ووحدة كلمتهم التي تطالب بالإنقاذ ، وهذا يعني أن ثمة إجراءات ومباحثات جرت مع البلدية و سلكت جميع قنوات التواصل مع المسؤولين ، لكنها لم تحقق نتائج مرضية للطرفين مما دفع الطرف الأول للمطالبة بالإنقاذ كآخر الحلول ، ويبدو أن لا عيناً رأت ولا أذناً صغت ولا خطر على قلب أحد فكرة الإجتماع بالناس والإستماع لمطالبهم وقضاء حوائجهم .

فهل شعار التهميش وصم الأذان أسلوباً ناجحاً يسيادة الرئيس ، أم أن القوم ليسوا على حق وأن مطالبهم باطلة وأن إجماع رأيهم كان على ضلالة وبهتان ؟!! ، لا يسيادة الرئيس إن المنطق يقول خلاف ذلك فلا يمكن أن يجتمع الناس على باطل أو ظلم أو فساد ، ولا يمكن أن يهمل المواطن ويُهْمَش وولادة الأمر أعطوه جُلَّ إهتمامهم وعنايتهم وسخروا المسؤولين على إختلاف مشاربهم ومراتبهم ومقاماتهم لخدمته ، والسهر على أمنه وأمانه وتحقيق رغد العيش لحياته .

ياسيادة الرئيس إن أصوات الناس في المحافظة قد علت وتعال وأضحت خيراً يتناقله الرواة والرعاة وعمامة الناس ، وأن الإبحار في التهميش والتطنيش وتكميم الأفواه قد يذر طموحهم ومطالبهم قاعاً صفصفاً ، وبالتالي تتوقف عوامل التنمية في المحافظة وتتعثّر مشاريعها ، لذلك فإن الإستماع إلى مطالب الناس والتقرب منهم وقضاء حوائجهم وتفعيل دور المجلس البلدي وتحقيق مبدأ الأولويات في الإحتياج وعمل آلية واضحة لمشاريع المحافظة عاملاً هاماً يساهم في إعادة الثقة وتكاتف الجهود وتحقيق الأهداف. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .